محاضرات وحدة علم النفس الاجتماعي

السنة الثانية ل.م.د أنثروبولوجيا – محاضرة–

الأستاذة: عوايجية سماح خلفاوي

التوقيت: الإثنين 12:30 سا– 14سا

(تابع للمحاضرات التي قدمت للطلبة في القسم قبل التوقف بسبب فيروس كورونا كوفيد19)

يعتبر علم النفس الاجتماعي أحد الفروع لعلم النفس والدي يهتم بدراسة سلوك الأفراد في إطار مواقفهم الاجتماعية والثقافية، ونال اهتمام الكثير من العلماء في ميادين علم النفس وعلم الاجتماع والتربية ورجال السياسة والأعمال.

الاهتمامات الرئيسية لعلم النفس الاجتماعي:

وضع علماء النفس الاجتماعي أربعة خطوط رئيسية في دراسة كيفية حدوث السلوك الاجتماعي، وهده الأهداف هي:

1. كيف يؤثر فرد واحد في سلوك ومعتقدات الآخر، فقد يكون لدينا تأثير كبير على أحد أفراد عائلتنا أو صديقنا أو أقربائنا نحو توجيه سلوكياتهم في آداء عمل معين فمثلا لرجال الدين القدرة على تغيير أفكار الناس نحو شيء أو فعل معين فيما إدا كان حلال أو حرام.
2. تأثير الجماعة على سلوكيات ومعتقدات أعضائها فقد تتفق جماعة معينة بشأن معادات جماعة أخرى.

3. تأثير الأعضاء على نشاطات الجماعة وبنائها، فقد تظهر مبادرات فردية من قبل أحد الأفراد في جماعة معينة نحو تغيير طريقة عملها وتفكيرها مما ينتج عنه تطور هده الأخيرة ونجاحها أو العكس.
4. تأثير جماعة واحدة على جماعات أخرى، فقد تفرض جماعة دينية أو عرقية في دول معينة هيمنتها وقوتها على الجماعات الأخرى.

موضوعات علم النفس الاجتماعي:

يدرس علم النفس الاجتماعي جملة من الموضوعات منها:

- التواصل والعلاقات بين أفراد الجماعة
- التعاون والتنافس
- العمل لدى الجماعات
- الأوار المختلفة للأعضاء
- عمليات إتخاد القرار داخل الجماعة
- الروح المعنوية
- طبيعة القيادة والزعامة ومتطلباتها
- دراسة السلوك الاجتماعي السوي والشاد
- دراسة الاتجاهات والقيم والميول من حيث تأثيرها على السلوك الاجتماعي
- قياس الآراء واتجاهات الرأي العام ومعرفة ما يؤثر فيه
- دراسة الطبيعة الإنسانية وكيف تتأثر بالوسط المحيط بها
- دراسة التفاعلات الاجتماعية وكيفية حدوثها ونتائجها

أهمية علم النفس الاجتماعي ومجالات تطبيقه:

تكمن أهمية علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة المتنوعة حيث يهدف الميدان إلى تحسين حياة الناس ونلمس دلك من خلال:

- التنشئة الاجتماعية: تتأثر وتتطور شخصيات الأفراد تحت تأثير التربية داخل الأسرة وخلال الاتصالات الاجتماعية المختلفة بالأفراد الآخرين، ودلك من خلال إيجاد بعض الأساليب التربوية التي يمكن من خلالها تطبيع واكساب المعايير والقيم الاجتماعية لأفراد المجتمع وجعلهم يحملون تقاليدها وعاداتها.
- حل المشكلات الاجتماعية: بالإعتماد على قوانين علم النفس الاجتماعي نتوصل إلى المبادئ العلاجية الجماعية التي تساعدنا على حل العديد من الظواهر الاجتماعية.
- تحسين العلاقات بين الأفراد: من خلال التوصل إلى مبادئ وطرق تعمل على تقارب وتجادب أفراد الجماعة الواحدة.
- تحسين العلاقات بين الجماعات والثقافات المتنوعة: بالبحث عن طرق تحفز الجماعات المختلفة في اللغة والدين والعرق والقومية أن ينشطوا ويعملوا معا في مكان واحد من أجل تطوير ورفاهية كل الأفراد.
- اختيار القيادة: يساهم في كيفية اختيار قيادات إنسانية وديمقراطية يمكن أن تشبع حاجات أفرادها وتعمل على خدمة الجماعة وتحقيق أهدافها.
- الدعاية والاعلام: يساهم في معرفة كيف يمكن إستعمال الدعاية والاعلام ليؤثر في تغيير آراء الناس وتوجهاتهم النفسية بشأن بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية، أو كيف يوجه الاعلام والإشهار الأفراد نحو شراء سلعة أو بضاعة معينة، أو في الانتخابات السياسية.
- القوات العسكرية: يمكن استعمال علم النفس الاجتماعي في اضعاف روح العدو من خلال بث الشائعات والدعاية المغرضة وفي دعم الروح المعنوية للمقاتلين وتعاونهم معا في محاربة العدو.

- الإنتاج: يمكننا علم النفس الاجتماعي من فهم العلاقات النفسية والإنسانية بين العاملين والموظفين وبين العاملين ورؤساء عملهم في المؤسسة من أجل إيجاد حلول للمشاكل بين العاملين ورفع إمكانية تعاونهم وتنظيمهم لتطوير وتحسين المهارات والإنتاج، كما يمكن من الاستعمال الأحسن للإعلام ووسائله في ترويج البضاعة والسلع.

علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى:

- **علم النفس العام:**

يهدف علم النفس العام لإكتشاف قوانين السلوك ويهتم بدراسة الدوافع والتعلم واضطرابات السلوك والتذكر والإنفعالات والتفكير والإدراك والانتباه في حين أن علم النفس الاجتماعي يعالج سلوك الفرد بالنسبة للمثيرات الاجتماعية، ومنه فإن ما هو غير هام بالنسبة لعلم النفس العام يصبح مهم جدا بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي الدي يدرس السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية.

- **علم الاجتماع:**

يهتم علم النفس الاجتماعي بالسلوك الاجتماعي للأفراد بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية.

- **علم النفس الفسيولوجي:**

يهتم علم النفس الفسيولوجي بدراسة وظائف الأعضاء وإفرازاتها وتأثيرها على الشخصية في حين أن علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة النواحي الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد داخل الجماعة.

- **علم نفس النمو:**

يهتم علم نفس النمو بدراسة تطور سلوك الفرد بدءا من مرحلة الجنين مرورا بمرحلة الطفولة والمراهقة، الشباب وحتى الكهولة بينما يهتم علم النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية.

- **علم الصحة النفسية:**

تعتمد الصحة النفسية على مدى قدرة الفرد على التكيف مع نفسه وظروفه التي يحي فيها إد أن البيئة الاجتماعية بمتغيراتها تؤثر على الصحة النفسية وهدا هو مجال اهتمام علم النفس الاجتماعي الدي يبحث في عملية التكيف الاجتماعي والأسباب التي تؤدي إلى عدم التكيف.

- **الفرق بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي:**

1. يدرس علم الاجتماع المجتمع بينما يدرس علم النفس الاجتماعي التفاعل بين الفرد والمجتمع.
2. يهتم علم الاجتماع بالمجتمعات من حيث تكرار ظواهرها وتعدد مؤسساتها وتنظيماتها وكثرة الفئات والنظم الاجتماعية التي تحكمها قوانين علمية، أما علم النفس الاجتماعي فهو يسلط الضوء على الفرد(الإنسان) من خلال معايشته بمجتمعه.

مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي:

تعتمد العلوم على منهجية علمية لدراسة الظواهر ودلك بوضع مجموعة من الفرضيات من أجل التوصل إلى مجموعة من النظريات العلمية المثبتة بواسطة مناهج

ووسائل علمية بحيث تشكل حصيلة النتائج التي يتم التوصل إليها معلومات تفسر هده الظواهر. وبدلك فإن البحث في علم النفس الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية يعتمد على الخطوات التالية:

. الشعور بالمشكلة

. تحديد المشكلة

. وضع الفرضيات

. جمع البيانات

. تحليل البيانات

. الوصول إلى النتائج

ويعتمد علم النفس الاجتماعي على جملة من المناهج أهمها:

1. دراسة الحالة:

يعتبر منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الدي يعمل على جمع البيانات ودراستها دراسة مفصلة ومعمقة لوحدة مثل الفرد، الأسرة، القرية، المؤسسة، المصنع... من أجل الكشف عن الجوانب المختلفة والوصول إلى تعميمات نستطيع تطبيقها على وحدات مشابهة.

2. المنهج التجريبي:

سمح استخدام المنهج التجريبي لعلماء علم النفس الاجتماعي من فهم السلوك الإنساني بشكل أكثر موضوعية ودقة، حيث يستطيع الباحث من خلاله السيطرة على العوامل المؤثرة على الظاهرة السلوكية المدروسة. ويهدف البحث التجريبي في علم النفس الاجتماعي لإستنتاج علاقة معينة بين المتغيرات ومدى تأثيرها على بعضها، وهده المتغيرات نوعان:

المتغير المستقل: وهو المتغير الدي يؤثر في المتغيرات الأخرى التابعة له ولا يتأثر بها.

المتغير التابع: هو المتغير الدي يتميز بأنه يتأثر بالمتغيرات المستقلة ولا يؤثر فيها.

وهناك متغيرات دخيلة قد تؤثر في المتغير التابع يجب على الباحث التخلص منها مثل الدوافع والاتجاهات، الأعمار، مستويات الدكاء، الجنس، حيث يلجأ الباحثون إلى استعمال أكثر من مجموعة في الدراسات الاجتماعية منها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أجل المقارنة.

3. المنهج البحث الارتباطي:

يمكننا هدا النوع من البحوث من معرفة ما إدا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ودرجة هده العلاقة، حيث يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها وطبيعتها

4. المنهج التاريخي:

يهدف هدا المنهج للوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، فيتم تحديد الظروف التي أحاطت بجماعة من الجماعات أو ظاهرة من الظواهر مند نشأتها لمعرفة طبيعتها وما تخضع له من قوانين بمعنى أنه يتم تتبع التطور التاريخي لإعادة بناء العمليات الاجتماعية وربط الحاضر بالماضي وفهم القوى الاجتماعية الأولى التي شكلت الحاضر بغرض الوصول إلى وضع مبادئ وقوانين عامة متعلقة بالسلوك الإنساني للأشخاص والنظم الاجتماعية.

أهم النظريات في علم النفس الاجتماعي:

1. نظرية بافلوف:

يرى عالم النفس الروسي ايفان بافلوف Ivan PAVLOV أن السلوك الإنساني يتم وفقا لمبدأ الإقتران الشرطي وبصورة جماعية، فمفاهيمنا وأفكارنا وتصوراتنا وعاداتنا وقيمنا وأنماط سلوكنا وكل جوانب نشاطاتنا النفسية والاجتماعية هي نتاج لعملية تشريط اجتماعية تربوية بعيدة المدى بحيث تسمح هده العملية بالتحكم بشروط الحياة الاجتماعية، ويظهر الإشتراط الشرطي عندما تتم عندما تتم العلاقة الشرطية التي تحدث بين منبه غير شرطي مع منبه شرطي، ونتيجة لهدا الاقتران بين المنبهين لعدد من المرات ينجم عنه استجابة تتكرر بصورة مستمرة. من هنا يرى بافلوف أنه يتم تعلم جميع القيم والمعايير الاجتماعية للجماعة بهده الطريقة.

2. نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي:

صاحبها عالم النفس ألبرت باندورا Albert PANDURA الدي يرى أن السلوك الاجتماعي يكتسب عن طريق مشاهدة المتعلم سلوك نموذج معين، وهده الاستجابة المكتسبة بناء على النتائج المتحققة منها فمعظم السلوك الاجتماعي متعلم من خلال الملاحظة والتقليد لنماذج وأمثلة من السلوك لأفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمين في المدرسة أو المحيطين ببيئة الفرد، بالإضافة إلى هدا يوجد مصادر أخرى غير مباشرة يتم التعلم من خلالها كالتلفزيون مثلا.

والأبعاد الرئيسية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي والتي يكتسب من خلالها السلوك الغير مقبول هي ثلاثة:

أ. مشاهدة الفرد نموذج معين وهو يقوم بالسلوك.

ب. تقييم نتائج هدا السلوك بوصفه سلوك ينطبق مع معايير المجتمع أو غير مرغوب اجتماعيا.

ت. تخزين هدا السلوك في الذاكرة.

ث. تكرار هدا السلوك في المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الفرد أن يقوم بها.

3. نظرية كيرت ليفين:

وصف عالم النفس كيرت ليفين Kurt LEWIN نظريته في مقالة تحت عنوان حركات الجماعة Group dynamics، حيث عرض الطريقة التي يتصرف فيها الأفراد والجماعة، وكيف يستجيبون للظروف المتغيرة. وقد وضح لورين حدوث الظواهر الاجتماعية بين أفراد الجماعة بصيغة تفاعلية أي أن السلوك الاجتماعي يحدث عندما تتفاعل الخصائص الشخصية لعضو الجماعة مع العوامل البيئية للجماعة المتكونة من الأعضاء الآخرين. ومنه فإنه لا يمكن فهم سلوك الجماعة عن طريق فهم سلوك فرد واحد فقط بل فهم تفاعل جميع الأعضاء مع بعض، لأن تفاعل الأعضاء مع بعضهم يكونون وحدة اجتماعية واحدة يشترك فيها الأعضاء بالمعايير والقيم والعادات والمعتقدات نفسها مما يولد لنا فهم مشترك لأفكار الأفراد مشاعرهم وأهدافهم الاجتماعية ومن ثم فهم السلوك الاجتماعي ككل للجماعة.

4. نظرية الاتساق والتطابق المعرفي Cognative congruity:

يرى كل من أوسجود Osgood و تانيباوم Tannebaum في بحثهما حول الإتساق المعرفي بين الناس وتغيير الإتجاهات أن بعض الناس سيغيرون اتجاهاتهم عندما يتضح أنها لا تنسجم مع أغلبية أبناء الجماعة. هده النتائج حفزت علماء النفس الاجتماعي الآخرين وخاصة فرتز هايدر Fritz HEDER لتطوير نظرية في السلوك الاجتماعي والتي يرى فيها أن الناس يسعون إلى إيجاد علاقات متوازنة ومتناغمة في سلوكياتهم مع الآخرين، وأنهم ينزعجون نفسيا إدا وجدوا أن سلوكهم لا يتماشى مع معايير أبناء جماعتهم فيعملون على تحقيق حالة من التوازن بتغيير سلوكهم.

نعني بالإتساق المعرفي إدا دلك التجانس والتشابه لأفكار الجماعة ومشاعرهم تجاه موقف أو حدث معين فيتفقوا في الرأي والمعيار الاجتماعي. أما إدا حدث خلاف بين الفرد وأبناء جماعته فسوف يحدث نوع من عدم الاتساق والإتزان، مما يشعر الفرد بالتوتر والرغبة في إعادة التوازن وبأنه يجب عليه أن يتفق ويتشابه في سلوكه مع الجماعة

فيشكل دلك ضغطا على لافرد في اكتساب قيم الجماعة ومعاييرها الاجتماعية ومسايرة سلوكهم الاجتماعي.

5. نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance:

قدم عالم النفس الاجتماعي ليون فستنجر Léon FESTINGER وزملاؤه نظرية جديدة تحمل في طياتها بعض قوانين نظرية الاتساق المعرفي تدعى بالتنافر المعرفي، حيث يتفق فستنجر مع هايدر بأن الأفراد لديهم حاجة داخلية تحفزهم نحو الاتساق المعرفي أي التشابه في الأفكار والقيم والمعتقدات والرغبات، فعندما يجد الفرد نفسه في مواقف عامة أو تفاعلات الاجتماعية يضن أنها تتفق مع ما يحمله من أفكار واحتياجات ورغبات ومن ثم يتفاجأ بأنها تتعارض معه فتظهر لديه حالة من التنافر المعرفي وشعور بعدم الراحة والاستقرار تدفعه لخفض هدا التوتر الدي لا ينتهي إلا بإنهاء الفرد لحالة النفور المعرفي أي عندما يغير قيمه ومعتقداته وتوقعاته كي ينسجم مع الموقف الاجتماعي أو بالأحرى يحدث توافق بين سلوك الشخص وأفراد المجتمع بدرجة كبيرة.

6. نظرية العزو Attribution:

قام فرتز هايدر Fritz HEDER بمحاولة تطوير نظرية حاول أن يشرح فيها كيف يدرك الناس بعضهم البعض وكيف يفسرون أسباب سلوكهم وسلوك الآخرين أو الحوادث التي تقع لهم من خلال ما سماه العزو Attribution، وهو عبارة عن مجموعة من الأفكار التي تحاول وصف يفسر الفرد الأحداث التي يراها في حياته اليومية ويستمد من سلوك الآخرين الأسباب المسؤولة عنه. وتوصل هايدر إلى نوعين من العزو، هما العزو الخارجي بمعنى أن الفرد يفسر سبب سلوكه أو الأحداث التي يتعرض لها بسبب قوى خارجية كالحظ أو القدر، والعزو الداخلي يفسر الفرد سبب سلوكه أو ما يتعرض له من أحداث إلى قوى داخلية كالجهد والقدرة.

وقام جوليان روتر Julien ROTER بتطوير نظرية هايدر عبر مفهوم مركز الضبط والدي يعني المسؤولية التي يضعها الفرد في تفسيره للأحداث التي تقع له سواء كانت إيجابية أو سلبية فتوصل إلى نمطين من الشخصية في مركز الضبط:

- الضبط الداخلي Internal Control: يعتقد فيه الفرد أنه مسؤول عما يحدث له من نتائج وأحداث أو ما يقوم به من سلوك.
- الضبط الخارجي External Control: يعتقد فيه الفرد أن ما يحدث له من نتائج أو ما يقوم به من سلوك مرده إلى عوامل خارجية تسيطر عليه مثل الحظ أو صعوبة المهمة أو سيطرة وتدخل الآخرين.

مفاهيم مركزية في علم النفس الاجتماعي:

1. الإتجاهات النفسية والاجتماعية:

يعرف الاتجاه بأنه وجهة نظر إيجابية أو سلبية عامة نحو شخص أو شيء أو مكان، أي أنه تقييم الفرد نحو تفضيل أو عدم تفضيل شيء ما في البيئة.

يعتبر الاتجاه أحد المحددات والموجهات الرئيسية لسلوك الانسان في البيئة، فهو تعبير الفرد عن استحسانه أو إستيائه نحو شخص أو جماعة أو شيء أو مكان، بحيث أن هدا الاستحسان أو الاستياء هو تقييم إيجابي أو سلبي يعبر به الناس مع أو ضد موضوعات معينة، أو هي مشاعر الفرد تجاه الأشياء أو الحوادث أو الأشخاص الآخرين، كما يزود الإتجاه الفرد باستعداد أو تهيؤ عقلي عصبي أو نفسي متعلم للتصرف والاستجابة بطريقة معينة تتناسب مع تقييمه للاتجاه.

أهمية دراسة الاتجاهات:

تساعد الاتجاهات على توقع سلوك الافراد وتشكيل جزءا كبيرا من الإدراك والعمليات السلوكية كما تمارس دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف

الحياة الاجتماعية وتعتبر طريقة لتعبير عن السلوك والأفكار، حيث تعد الاتجاهات النفسية عنصرا أساسيا في تفسير سلوك الفرد والجماعة الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي.

خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية:

قد تختلف أو تتناقض الاتجاهات لدى الأفراد نحو المواضيع والأشياء، بمعنى أن الأفراد يختلفون في تقييمهم الإيجابي والسلبي كما من الممكن للإتجاه الدي تبناه الفرد أن يتغير هو أيضا بمرور الزمن وفقا لكبر السن واختلاف القيم والعادات واختلاف الأشخاص والمواضيع التي يهتم بها.

ويمكن أن نحدد خصائص الاتجاهات بمايلي:

- ✓ التوجه: يدفع الإتجاه الفرد بما لديه من مشاعر وانفعالات نحو موضوع أو قضية معينة إيجابا أو سلبا.
- ✓ الشدة: تتراوح شدة الاتجاهات بين التفضيل إلى عدم التفضيل حيث كلما زادت شدة الاتجاه زادت مشاعر التفضيل.
- ✓ الإستعداد والتهيؤ: تبني الفرد لإتجاه ما يجعله مستعدا نحو القيام بعمل ما سواء كان إيجابيا أو سلبيا.
- ✓ المرونة: للاتجاه القابلية لتغييره أو تعديليه نحو أحد المواضيع.
- ✓ الشمولية: اتجاه الفرد بالتفضيل أو عدم االتفضيل لشيء ما يمكن أن يعمم إلى أشياء مشابهة أو دات صلة.
- ✓ التعقيد: الاتجاه بناء معقد من الأفكار والمشاعر التي توجه وتحفز الفرد نحو القيام بتصرف معين.

2. <u>المعايير الاجتماعية:</u>

تعتبر المعايير الاجتماعية من بين أنواع السلوك المكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية وتستطيع أن تعرف بأنها القوانين الصريحة والضمنية التي تحدد ما هي التصرفات التي

تكون مقبولة داخل المجتمع، وبأنها القواعد التي تستخدمها المجموعة بالنسبة إلى ما هو ملائم وما هو غير ملائم بالنسبة إلى القيم والاتجاهات والسلوكيات. فهي الإطار المرجعي لأي جماعة ينتمي إليها الفرد بحيث تحدد سلوكيات أعضائها ويسترشد بها في الحكم كمقاييس على مدى إحترام وإلتزام سلوكيات غيره من أعضاء الجماعة.

تحدد المعايير الاجتماعية السلوك المقبول والسلوك غير المقبول في المجتمع كما تعمل على تنظيم سلوك الأفراد وتحافظ على تماسك الجماعة وتعطي معنى للحياة الاجتماعية، فهي تعمل على ضبط سلوك الناس بمعاقبة السلوك السيء ومكافئة السلوك الحسن، وبدلك تكتسب قيمة وأهمية كبيرة بالنسبة للجماعة والأفراد.

بالرغم من هده الأهمية للمعايير الاجتماعية إلا أنها ليست ثابتة وتتغير بمرور الوقت، كما أنها تختلف باختلاف الثقافات والطبقات الاجتماعية إد أن ما يعتبر مقبولا في فئة اجتماعية معينة قد لا يكون مقبولا في فئة اجتماعية أخرى.

خصائص المعايير الاجتماعية:

ندكر من بين الخصائص ما يلي:

- ✓ تحدد ما يكون عليه السلوك أي تحدد ما هو صحيح وما هو خاطئ وما هو حلال وما هو حرام.
- ✓ متعلمة ومكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- ✓ تختلف باختلاف الثقافات.
- ✓ تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية.

أنواع المعايير الاجتماعية:

يمكن أن نقسم المعايير الاجتماعية إلى نوعان هما:

- المعايير الاجتماعية الرسمية: والتي تتمثل بما هو مكتوب في اللوائح والقوانين الدستورية والمؤسسات الرسمية والحكومية.

- المعايير الاجتماعية الضمنية: والتي يتفق عليها الأفراد فيما بينهم دون أن تكون مدونة رسميا.

حيث تحدد المعايير الاجتماعية لأفراد الجماعة ما هو مقبول في كل مما يلي:

أ. المعتقدات الاجتماعية: هي جملة الأفكار المقبولة والشائعة بين الجماعة، وعلى ضوء هده الأفكار تتحدد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها الأفراد.

ب. القيم الأخلاقية: والتي تتمثل بمجموعة من القوانين الاجتماعية التي تحدد لنا ما هو صحيح وما هو خاطئ أو ما هو جائز وما هو محرم في حياتنا الاجتماعية.

ت. اللوائح القانونية: تتمثل في مجموعة القوانين الرسمية المكتوبة التي يجب الإلتزام بها عندما نتعامل مع بعض سواء في الحي أو الشارع أو المدرسة أو المؤسسة أو الأماكن العمومية.

ث. العادات والتقاليد الاجتماعية: هي ممارسات متعلمة حياتية تحدد للفرد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة ومخالفة هده العادات والتقاليد يمكن أن يعرض الفرد إلى التحدير والتوبيخ.

ج. الأعراف: تختلف الأعراف عن العادات والتقاليد في كونها أشد قوة وثبات وإحترام، فهي قوانين متفق عليها من قبل أفراد الجماعة وتؤدي إلى من يخالفها إلى عقوبات شتى تصل إلى حد المقاطعة والطرد.

العوامل المؤثرة بالمعايير الاجتماعية:

تحدد مجموعة من العوامل قوة المعايير الاجتماعية والالتزام بها والتي تؤدي إلى تمسك الأفراد بها وهي كما يلي:

- ✓ تماسك الجماعة وجاذبيتها لأعضائها، فكلما كانت الجماعة متماسكة كان الأفراد مسايرين أكثر للمعايير.

- ✓ التعرض إلى المعايير الاجتماعية، فكلما زاد عدد مرات تعرض الأفراد للمعايير الاجتماعية كلما زاد تعرف الأفراد عليها وبدلك يزداد تمسكهم بها.
- ✓ وضوح المعايير الاجتماعية، فكلما كانت المعايير واضحة زادت مسايرة الأفراد لها.
- ✓ العقوبة الموجهة للأفراد المخالفين للمعايير الاجتماعية وإثابة السلوك الحسن.
- ✓ وجود أغلبية في عدد الجماعة تجمع على معيار معين

3. <u>القيم:</u>

تعبر القيم عن التفضيل والامتياز أو درجة من التفضيل والامتياز التي ترتبط بالشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط، كما ترتبط بالأحكام التي يصدرها الفرد على شيء ما معتمدا على مجموعة من المبادئ والمعايير التي أقرها المجتمع الدي يعيش فيه والذي يحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه، بحيث هناك أنساق للقيم داخل كل مجتمع وهده القيم تعمل كإطار مرجعي مشترك لأفراد المجتمع.

ويمكن تعريف القيم بأنها مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنشأ في جماعة ما بحيث يتخذون منها معايير للحكم على الأفعال والأعمال المادية والمعنوية، بحيث يصبح لها من قوة وتأثيرها على الجماعة صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج أو مخالفة على اتجاهاتها يصبح خروجا عم مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.

خصائص القيم:

تكمن الأهمية الكبيرة للقيم من خلال:

- ✓ تعتبر مرجع للحكم على سلوك الفرد وفقا للبيئة التي يتواجد فيها والتي تقرر كيفية الحكم على الأشياء فيما إذ كان ضارا أو نافعا.

- ✓ هي هدف إنساني ينظم المجتمع ويحافظ على تماسكه.
- ✓ تعتبر دافعا اجتماعيا للعمل حيث تحفز الفرد وتحركه لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق الرفاهية والتطور للجماعة.
- ✓ تمثل إطارا معرفيا في إدراك الفرد للأشياء والإهتمام بها، فالأفراد الذين يتأثرون لقيمة من القيم يدركون ويتعرفون على قيمة ومعنى الشيء.
- ✓ تساعد القيم الفرد في حل مشاكله عبر اتخاذ قرارات مناسبة لمواجهته بما يرضي نفسه والمجتمع.

تطور القيم:

يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويستدخلها تدريجيا أثناء عملية التطبيع الاجتماعي ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك، حيث تكتسب القيم الاجتماعية من عدة طرق بدءا من تعليم الوالدين للطفل حول ما هو صواب وما هو خاطئ مرورا بمساعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل الأسرة الممتدة، الحي، المدرسة، المؤسسة الإعلامية والدينية مستندة في ذلك على الثواب والعقاب.

فغالبا ما تتشكل القيم لدى الفرد منذ السنوات الأولى حيث تتسم بالتلقائية دون إدراك كلي ووعي بمضامينها وأبعادها، ومع مرحلة المراهقة والرشد تأخذ القيم مضمونها الإدراكي والوجداني حيث تصبح محكا مرجعيا مهما لقرار الفرد، فتكون أكثر طواعية للتشكل والتغير من خلال معايشة الخبرات الحياتية. فمع نمو الفرد تحدث عمليات إكتساب لقيم جديدة والتخلي عن قيم أخرى فيتجه النسق القيمي خلال مرحلة النمو من الخصوصية إلى العمومية ومن البساطة إلى التعقيد ومن الوسيلة إلى الغاية مما يؤدي إلى الثبات النسبي للقيم حتى تصبح مقوما أساسيا للسلوك ومعيارا واعيا للحكم على الأشياء والأفكار والعمل بمقتضياتها، بحيث أن لكل فرد بناءه القيمي الخاص الذي تتحدد في إطاره إختياراته وتفضيلاته ونظرته للأفكار والأشياء والسلوكيات.

4. التنشئة الاجتماعية:

تتناول التنشئة الاجتماعية العملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين على آداء دورهم في المجتمع. فهي العملية التي من خلالها يتعلم الأفراد المهارات والعرفة والقيم والدوافع والأدوار الاجتماعية للجماعة التي ينتمون إليها أو المجتمعات التي يعيشون فيها. فالتنشئة الاجتماعية بالدرجة الأولى عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير وإتجاهات معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الإندماج في الحياة الاجتماعية.

الخصائص العامة للتنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية جملة من الخصائص نلخصها كما يلي:

- هي عملية تعلم اجتماعي، فالفرد يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي المعايير والأدوار والإتجاهات.
- هي عملية نمو، فالفرد يتحول من تركزه حول ذاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة الجماعية
- هي عملية مستمرة ينتقل بها الفرد من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة.
- هي عملية ديناميكية حيث أن تتضمن التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل والتغير عمليات الأخذ والعطاء التي بدورها تكون الشخصية الناضجة.
- هي عملية معقدة ومتشابكة أين تستهدف مهاما كبيرة وأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

أهداف التنشئة الاجتماعية:

1. تعليم الفرد كيفية الإنخراط في الحياة الاجتماعية وتكوين صداقات وغرس مبادئ التآلف والتعاون والإتجاهات النفسية نحو الأشياء.

2. تهيئة وتعليم الدور وانجازه ويتضمن ذلك أدوار الجنس والأدوار الوالدية وأدوار المهنة وغيرها.
3. تزويد الفرد بالمعارف والمعاني للأشياء فضلا عن ماهية الشيء وأهميته وقيمته.
4. تعلم الفرد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية وتنمية الضمير واللغة.
5. تعلم الفرد المعايير والقيم والعادات العامة.
6. تعلم الفرد كيف يحافظ ويعتني بنفسه ويشبع حاجاته.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية نذكر:

1-الأسرة: تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي ترعى الأفراد حيث يمارس فيها علاقاتهم السلوكية الأولى وفيها يتعلمون التفاعل الاجتماعي وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة واكتساب الاتجاهات النفسية التي توجه سلوكهم وتصرفاتهم

2-المدرسة: تعد المؤسسة الثانية في الأهمية بعد الأسرة، وهي بيئة اجتماعية مصغرة تهدف إلى مساعدة الأفراد في اكتسابهم المعارف والعلوم والتجارب كما تنشئهم تنشئة خلقية وتنمي الثقافة العامة وتشبع الحاجات العقلية والإنفعالية وحتى الجسمية لديهم عبر المناهج الدراسية والرياضية بالإضافة إلى أنها تكون الاتجاهات الإيجابية التي يرغب بها المجتمع.

3-جماعة الأصدقاء والأقران: هي الجماعة الصغيرة التي يتعامل معها الفرد باستمرار سواء كان أفرادها أطفالا أم راشدين وغالبا ما يكون أعضائها من نفس السن وتتعدد جماعة الأقران وتختلف بحيث تعكس طبقة أو ثقافة اجتماعية معينة.

4-دور العبادة المسجد: تعد دور العبادة مثل المساجد والكنائس ذات أهمية كبرى في التنشئة الاجتماعية إذ تعمل هذه المؤسسة على تهذيب نفوس الأفراد واكسابهم القيم الأخلاقية وتكون الضمير وتحث وتربي على الحب والتعاون والأمانة والصدق.

5-المؤسسات الإعلامية: تعمل هذه المؤسسات على تطبيع المعتقدات والأفكار والإتجاهات في نفوس الأفراد بما تقدمه من برامج تلفازية وإذاعية وورقية مثل الصحف والمجلات بهدف إقناع الجمهور بفكرة أو توجه ما وتطبيع الأفراد إجتماعيا على أنماط سلوكية معينة.